كشف سفيرنا لدى إسبانيا د.سليمان الحربي عن زيارات مرتقبة لمسؤولين كويتيين في القطاعين العام والخاص الى اسبانيا خلال الفترة المقبلة، مشيرا الى اتفاقية بين الكويت وإسبانيا لمنح اصحاب العقارات الاقامة الدائمة وهي عبارة عن مسودة قانون، لافتا الى انه اذا تجاوزت قيمة العقار 500 ألف يورو يمنح الشخص اقامة دائمة، مؤكدا قوة ومتانة العلاقات بين البلدين والتي تعود لجهود صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وملك اسبانيا خوان كارلوس. وبين الحربي في حوار مع «الأنباء» ان هناك تسهيلات تحظى بها الشركات في كلا البلدين بموجب التوقيع على اتفاقيات لتشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة، موضحا ان هناك اقبالا من قبل الطلبة الكويتيين للدراسة في الجامعات الاسبانية خاصة ادارة الاعمال، مشيرا الى ارتفاع اعداد السياح الكويتيين لإسبانيا هذا العام حيث وصل الى الضعف. وقال ان سفارتنا لدى اسبانيا لديها مكتب خاص يعمل فترة الصيف لحل مشاكل الكويتيين وتذليل الصعوبات امامهم، مؤكدا ان المساعي الكويتية مستمرة ومتواصلة لإعفاء الكويتيين من الشنغن.. وإلى تفاصيل اللقاء:

حوار: هالة عمران

سفيرنا في إسبانيا أشار إلى زيارات مرتقبة لمسؤولين كويتيين في القطاعين العام والخاص لمدريد

الحربي لـ «الأنباء»: إقامة دائمة في إسبانيا للكويتيين أصحاب العقارات المتجاوزة 500 ألف يورو.. ونسبة السياح ارتفعت إلى الضعف العام الحالي

السفير د. سليمان الحربي

أحد المساجد الإسلامية في إسبانيا

بداية حدثنا عن العلاقات الكويتية ـ الاسبانية وما السبل لتطويرها؟

● **تقوم العلاقات الثنائية بين الكويت واسبانيا بشكل أساسي على أواصر الصداقة العميقة والتي تجمع صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وملك اسبانيا خوان كارلوس والتي دفعت إلى تعميق التعاون في شتى المجالات ضمن إطار من الثقة والرغبة في تعزيز الروابط بما يعود بالخير على شعبي البلدين، ويرجع تاريخ العلاقات الديبلوماسية بين الكويت واسبانيا إلى عام 1964 حيث فتحت اسبانيا سفارتها لدى الكويت في نفس العام، فيما افتتحت الكويت سفارتها في مدريد عام 1972، وهذه العلاقات الديبلوماسية اكتسبت مع الزمن قوة وطيدة تمثلت في الزيارات الرسمية المتبادلة بين الطرفين، فجاءت زيارة الملك خوان كارلوس وعقيلته الملكة صوفيا الى الكويت عام 1980 ثم قيام العاهل الاسباني بزيارة رسمية للكويت والتي تزامنت مع احتفاء البلدين بمرور 50 عاما على بدء العلاقات الديبلوماسية، وأعقب ذلك زيارات رسمية اخرى للملك الاسباني، كما قام صاحب السمو الأمير بزيارة خاصة إلى جزيرة مايوركا، وكل هذه الزيارات المتبادلة تؤكد حرص القيادات العليا على توطيد هذه العلاقات ودعمها، ولذلك فسفارة الكويت في اسبانيا بتوجيه من وزارة الخارجية تسعى الى تعزيز هذه العلاقات وتوطيدها في شتى المجالات.**

وهل هناك زيارات مرتقبة خلال المرحلة المقبلة؟

● **هناك زيارات مرتقبة لمسؤولين كويتيين في قطاعات متعددة خلال الفترة المقبلة جار الاعداد لها، متمثلة في القطاعين العام والخاص من وزراء وشركات وغرف تجارية.**

أرقام قياسية

وماذا عن التبادل التجاري بين البلدين والاستثمارات الكويتية ـ الاسبانية؟

● **التطور بين الكويت واسبانيا قديم على جميع الأصعدة والمستويات بالإضافة إلى المشاركة الكويتية ـ الاسبانية والتي تحرص الكويت على تنميتها ودعمها في أربعة قطاعات، ونحن في السفارة حريصون على تقوية هذا الاتجاه ودعمه، فمثلا تصدر الكويت إلى اسبانيا النفط ومشتقاته بالدرجة الأولى فيما تصدر إليها اسبانيا الماكينات والسيارات وذلك إلى جانب صادرات الملابس التي تعد من أهم الصادرات مشكلة 25٪ من مجموعها، وقد نمت العلاقات التجارية بين البلدين بشكل مطرد في السنوات الماضية تأكيدا على حسن سير العلاقات والتسهيلات التي تحظى بها الشركات في كلا البلدين بموجب التوقيع على اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة بين البلدين عام 2005، وحقق التبادل التجاري أرقاما قياسية في الفترة الأخيرة لتكون اسبانيا المورد رقم 22 للكويت وحازت عدة شركات اسبانية عقود استثمار في الكويت خلال السنوات الماضية متغلغلة في النسيج الاقتصادي والتجاري ولاسيما في مجال البناء والهندسة، وفيما يخص الاستثمارات الكويتية في اسبانيا فعلى رأسها شركة البترول العالمية (كيو8) التي أسست أول فرع لها في اسبانيا عام 1990 بمدينة مدريد ضمن فروعها المنتشرة في أوروبا لتلبية احتياجات السوق الاسباني وتتمتع الشركة اليوم بـ 14 محطة لتخزين الديزل وزيوت السيارات تقوم من خلالها بالبيع المباشر، ونمت الاستثمارات الكويتية في اسبانيا لتحتل الكويت المرتبة 98 في قائمة الدول المستثمرة في اسبانيا في الوقت الذي بلغ حجم الاستثمارات الاسبانية بالكويت 19 مليون دولار عام 2012.**

إسبانيا المورد رقم 22 للكويت والشركات الإسبانية متغلغلة في النسيج الاقتصادي والتجاري

هناك بعثات طلابية عديدة للدراسة بالجامعات الإسبانية ومبتعثون من قبل غرفة التجارة والصناعة

نحرص على تنمية السياحة والقطاع الصحي والتعليمي والثقافي

لدينا أطر ومظلة لطرح جميع قضايا الكويتيين المتواجدين فترة الصيف خاصة من لديهم عقارات

د. سليمان الحربي متحدثا للزميلة هالة عمران

اتفاقية البنى التحتية

هل هناك جديد بشأن إعفاء الكويتيين من الشنغن؟

● **بيننا وبين مملكة اسبانيا اتفاقية تتعلق بحملة الجوازات الديبلوماسية والخاصة ولكن حرص النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد على دعم مجهودات الكويت الحالية متواصلة وفي طريقها الصحيح وبالمتابعة، حيث تجمع البلدين اتفاقيات عديدة في شتى المجالات تؤكد على العلاقات المتينة كان أولها اتفاقية النقل الجوي وتشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة ومعاهدة تجنب الازدواج الضريبي واتفاقية التعاون التربوي والثقافي والعلمي واتفاقية المجال السياحي واتفاقية الإعفاء المتبادل من التأشيرات لحملة الجوازات الديبلوماسية 2011 إضافة الى اقرار اتفاقية البنى التحتية التي تمت خلال اكتوبر الماضي ودخلت حيز التنفيذ، كما لدينا تعاون في شتى المجالات التجاري والاقتصادي والفني والقضائي وهو ما نهدف إليه لتعزيز أواصر التعاون والتفاهم وتعميق علاقات الشراكة التاريخية والإستراتيجية بين الكويت واسبانيا والسعي المستمر للارتقاء بالعلاقات الثنائية والتي تليق بطموحات البلدين.**

خطة البعثات الدراسية

ماذا عن القطاع التعليمي واعداد الطلبة الكويتيين في جامعات اسبانيا؟ وماذا عن القطاع الصحي؟

● **يفد الى اسبانيا عشرات الطلاب الكويتين سنويا لمتابعة دراساتهم العليا بحكم عوامل التقارب الجغرافي والثقافي والتاريخي وغالبا ما يلتحق الطلاب الكويتيون بجامعة (أي إيه بيزنس سكول) التي تعد من ارقى الجامعات الأوروبية في العالم لإجراء الماجستير في ادارة الأعمال ونسعى لتشجيع الطلبة الكويتيين للدراسة في اسبانيا، وقد قامت وزارة التعليم مشكورة بإنزال خطة البعثات القادمة خاصة ان اسبانيا احدى الدول المستقبلة لبعثات الطلبة الكويتيين.**

وهناك تخصصات عديدة يدرسها الطلاب الكويتون بالجامعات الاسبانية، والملحق الثقافي في باريس هو المسؤول عن شؤون الطلبة في اسبانيا، فمنهم من يدرسون على مستوى الماجستير والليسانس في جامعات برشلونة ومدريد وقرطبة وهناك مبتعثون من قبل غرفة التجارة والصناعة لدراسة إدارة الإعمال وبعض الطلبة يدرسون على حسابهم الشخصي، والبعض الآخر مرسل من قبل التعليم العالي بالكويت، ونحن في الطريق لتطوير هذا القطاع ودائما نسعى لزيادة هذه اللحمة، وكسفارة نحرص على تنمية السياحة والقطاعين الصحي والتعليمي والثقافي ونرتكز في هذه الأمور على مخرجات زيارة جلالة الملك خوان كارلوس للكويت في ابريل الماضي. وفيما يخص القطاع الصحي تعتبر اسبانيا وجهة متقدمة في هذا المجال خاصة في طب العيون وجراحتها التي تمتاز بها، حيث نستقبل حالات كثيرة من المرضى الكويتيين وصلت بين 120 و200 حالة.

20 ألف سائح

نعلم ان اسبانيا وجهة سياحية للكويتيين فما أبرز المشاكل التي يتعرض لها السائح الكويتي وكم عدد السياح هذا العام وما دور السفارة؟

● **السياحة هي واحد من الآفاق التي تجمع بين البلدين الصديقين حيث تستقطب السواحل الجنوبية لاسبانيا ولاسيما محافظة (ملقا) الاندلسية مئات المصطافين الكويتيين الذين يمتلك عدد كبير منهم عقارات في المنطقة، وهناك اتفاقية لمنح أصحاب العقارات الإقامة الدائمة، خاصة اذا تجاوزت قيمة العقار 500 ألف يور، وتحرص السفارة في مدريد على تسهيل إقامة المصطافين الكويتيين من خلال مكتبنا خلال فترة الصيف لرعاية مصالحهم اثناء تواجدهم، وقد ارتفعت نسبة السياح الكويتيين هذا العام إلى الضعف وتجاوزت 20 ألف سائح كويتي بعدما كانت في العام الماضي 6 آلاف، إضافة الى مشاركة الكويت في المهرجان السياحي الدولي في مدريد (فيتور) متمثلة بقطاع السياحة بوزارة الصناعة والتجارة منذ سنوات طويلة بهدف الترويج للكويت كواجهة سياحية عصرية واستقطاب الاستثمارات إلى أجوائها الى جانب تعزيز التعريف بالشعب الكويتي وحضارته وتاريخه ونهضته، وهناك مشاورات لوضع اطر ومظلة لطرح جميع قضايا الكويتيين الذين يتواجدون في فترة الصيف ولديهم عقارات في جنوب اسبانيا وملقة، وهناك إقبال على عمليات شراء العقارات.. وقد افتتح مكتب لرعاية الكويتيين في حال وجود اي صعوبات ونعمل على مساعدتهم من خلال رئيس مكتب وسكرتير لمتابعة شؤونهم.**

التعايش السلمي

هناك العديد من المشاركات الثقافية بين الكويت واسبانيا فما أهمها وما أبرزها؟

● **هناك اهتمام من قبل البلدين لتوطيد جسور التقارب الثقافي بين شعبي البلدين حيث تم افتتاح مؤسسة البيت العربي التابع لوزارة الخارجية الاسبانية برعاية ملك اسبانيا عام 2007، بالإضافة إلى تعاون بين السفارة الكويتية في مدريد والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لتنظيم أسبوع ثقافي في مدينه قرطبة، وكان لدينا زيارات في الفترة الماضية من جامعة الكويت والعمادة بقسم التاريخ ونسعى الى فتح فرع للمركز الثقافي الاسباني في الكويت أسوة بالمركز البريطاني وهو ما يدعم ادخال اللغة الاسبانية كأحد المقررات حيث ان اللغة الاسبانية لغة حية نلاحظها في الولايات الأميركية، فالكويت تتميز بروح الانفتاح والاعتدال والوسطية وتحرص دائما من خلال المحافل الدولية على المساهمة في عملية التعايش السلمي في العالم.**

تظاهرة ثقافية

حدثنا عن مشاركتك بالدورة الرابعة عشرة بمؤسسة البابطين؟

● **هذه المشاركة تنم عن حرص ا.الكويت ومنظم وراعي الاحتفال البابطين على نقل التراث الشعري والأدبي العربي، ودورة أبي تمام تاتي ضمن دورات أخرى في معظم دول العالم قرطبة والجزائر وايران وسراييڤو وهو جهد يعبر عن حرص رجالات الكويت على نقل مستجدات الشعر العربي وحفظ تراث الشعري العربي عبر الكتب والندوات، ومشاركتي جاءت بدعوة رسمية لما يمثله هذا الحدث من تظاهرة ثقافية تسعى الكويت الى دعمها، فقد شهدت المدينة الاندلسية انعقاد الدورة التاسعة لمؤسسة البابطين برعاية الملك خوان كارلوس وتلاها اطلاق (كرسي عبدالعزيز سعود البابطين) في عدة جامعات اندلسية تخرج فيها مئات الطلاب الدارسين للغة العربية وهو ما يساهم في نشر الثقافة واللغة العربية.**

ماربيلا في اسبانيا